



## تجدد التظاهرات في المحافظات استنكاراً للرسوم المسيئة إلى الرسول الكريم



المحافظات / المدكا- الوكالات

تجددت التظاهرات في عدد من المحافظات العراقية أمس السبت استنكاراً لنشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد (ص) في عدد من الصحف الدنماركية والأوروبية. ففي مدينة النجف الأشرف، تظاهر المئات من اهالي المدينة منددين بنشر الرسوم وطالبوا في هتافاتهم واللافتات التي حملوها بـ"مقاطعة الدنمارك دبلوماسياً واقتصادياً". كما قام حشود المتظاهرين بحرق علم للدنمارك وسط غضب وهتافات "لبيك يارسول الله" و "لبيك يا محمد". وفي بلدة برطلة، خرج المئات من اهالي الناجية رافعين اعلاما عراقية ورايات اسلامية في تظاهرة طافت شوارع البلدة استنكاراً لنشر الرسوم. وهتف المتظاهرون "لا للحرية الضرية وتسقط الصحافة الدنماركية" و"لبيك يارسول الله".

وسلم المتظاهرون في ختام التظاهرة التي نظمها "مؤسسة شهيد الحراب" مطالب وقمعا المتظاهرون تطالب الحكومة العراقية بـ"مقاطعة الحكومة الدنماركية

المسلمين قد طلبوا في وقت سابق بوضع قانون يحمي الاديان من احتمال تكرار الاساءة في المستقبل.

واقامت جامعة الموصل تجمعا خاصا بثقافة الرد على تلك الاساءات وللتعريف بمكانة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم باعتباره النعمة المهداة للبشرية جمعاء واقام التجمع الذي حضره الدكتور أبو سعيد الديوه جي رئيس جامعة الموصل وعمداء واساتذة الكليات وجمهور غير من الطلبة على قاعة المركز الطلابي للجامعة والقي رئيس الجامعة في بداية التجمع كلمة تطرق من خلالها الى الابعاد والدوافع التي تقف وراء محاولات الاساءة المتعمدة لتخصبة الرسول الكريم مضيفا بان تلك المحاولات لم تأت على نحو عشوي بل جاءت مقصودة مشيراً إلى أن الفرصة متاحة ومناسبة الآن لجميع المسلمين لاستثمار هذا الحدث للتعريف بمكانة الرسول الكريم ودوره وصفاته وبالدنمارك الاسلامي العظيم مشددا على ضرورة ان تكون ردود الافعال تجاه تلك الاساءات متحفظة بالحكمة والتعقل مثلما امرنا به قرآنا العظيم.

وقام المتظاهرون بحرق علم للدنمارك وسط هتافات متواصلة "لبيك يارسول الله" و"كلا كلا للاحتلال". وكان العديد من رجال الدين

استنكرت في الوقت نفسه التعامل الانساني للقوات البريطانية مع سجناء عراقيين، الحكومة العراقية بـ"مقاطعة الدنماركيين وبضائعهم".

احتجاجا على نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد. وطالب مسؤول حزب الفضيلة في العمارة جابر الجابري في كلمة القاها خلال التظاهرة التي

والبيضاع التجارية التي تصدها بشكل عام". وفي مدينة العمارة، تظاهر المئات من انصار "حزب الفضيلة"

### المرصد السياسي

## الخارطة الجديدة.. وبالونات السياسة الاعلامية

عمر الشاهر

يبود ان انفجارات البالونات السياسية باتت غير مؤثرة في الفترة الاخيرة، بعد ان استعملها عدد من الاطراف لجس النبض حيناً، ولايضاح سقوف مطالبه حيناً آخر، حتى انتهى الامر الى اعتبار ان انحسار لغة الخطوط الحمراء يعد امراً ايجابياً يجعل من التعامل الموضوعي مع الازمة السياسية التي تمر بها البلاد رمزا وحيدا لتلك شفرتها. وفي استعراض لأوضاع القوى السياسية التي فازت في الانتخابات نجد مواقف واضحة مستقرة، وأخرى غائمة مرتجة، ويطالنا موقف الكتلة الاكبر التي مرت بمأزق اختيارها لرئيس الوزراء، حتى عدتها المراقبون صاحبة الموقف الأضعف بين الكتل، بعد ان مرت بشبه انشقاق بين مؤيدي الجعفري ومؤيدي عبد المهدي، وبين هؤلاء واولئك بات الحديث عن التكتلات الداخلية امراً مقلقا قد يعصف بوحدة الائتلاف. لكن الساسة الكبار سارعوا في أكثر من مناسبة الى نفي مثل تلك التفسيرات، على اعتبار ان اختيار مرشح الائتلاف لرئاسة الوزراء تم بطريقة ديمقراطية، لكن هذه التطمينات لم تمنع المحللين من التساؤل عن مدى المشكلة التي يكرسها هذا الانقسام الذي تجلى في نتيجة التصويت.

الائتلاف اليوم في نظر البعض يعد قوة قديمة، بعد التطورات الجديدة، لذلك فهو يتعرض الى ضغوطات سياسية جممة لتقليص سقف مطالبه الى اقل حد ممكن، بعد ان افترت مرحلة اختيار رئيس الوزراء سمة تتمثل في ان الخلاف قد يدب بين اعضائه في اية لحظة، لكن ما هو رد فعل الائتلاف ازاء هذا الطرح؟، هذا ما تبين اخيرا من اعلان الائتلاف انه سيدرس فكرة المشروع الوطني الذي طرحه رئيس الجمهورية جلال طالباني على القوى السياسية، والذي يرمي الى تكريس مصطلح الاستحقاق الوطني، الى جانب الانتخابي، حقا اساسيا في تشكيل الحكومة، ولو اعدنا النظر في المرحلة التي تلت اعلان نتائج الانتخابات لتناكدنا من ان فكرة اعتماد الاستحقاق الوطني في تشكيل الحكومة كانت من بين اشد الافكار وقعا على القائمة التي فازت باكبر عدد من المقاعد البرلمانية، مما يؤشر تغييرا ملحوظا في الاستراتيجية التي بدأ الائتلاف باعتمادها في تعاملاته السياسية مؤخرا. اما المؤشر الثاني على المرونة، التي قد تكون من مؤشرات ضعف الائتلاف في نظر البعض، فهو انحسار لغة الخطوط الحمراء، حتى ان رئيس قائمة الائتلاف السيد عبد العزيز الحكيم اعلنها على الملأ بعد زيارته الاخيرة لمساحة السيسستاني، كما أكد أحد المقربين من الدكتور الجعفري ان تلك بالونات اعلامية ليست الا، ولا خطوط حمراء لدى الائتلاف على اي كان.

والحديث عن الائتلاف يضعنا امام ابرز حلفائه في المرحلة المنصرمة، واعني التحالف الكردستاني الذي كان ولا يزال رقما صعبا في المعادلة السياسية، كونه اكثر الاطراف السياسية استقرارا، كما ان نقاط الاتفاق التي تجمع اطرافه نالت منذ البدء الاجماع اللازم، الذي يمكن قيادته من التحرك بحرية، متمتعين بتمتعة جماهير طموحة. ولعل موقف التحالف الكردستاني يعد ابرز المواقف التي اتسمت بالبوضوح منذ البدء، على اعتبار انه حليف للائتلاف من جهة، وله علاقات ايجابية مع الكتل الاخرى بدءا بالقائمة العراقية ثم جبهة التوافق، مما يخلق من التحالف الكردستاني وسيلة اتصال فعالة بين الكتل، لتعبر عن مواقفها بوضوح، مع الإشارة الى الاحتفاظ بنقل التحالف كاملا، بعد ان اكده نتائج الانتخابات.

اما جبهة التوافق التي ظهرت حديثا على ساحة اللعبة السياسية فلم تتضح وجهتها النهائية الى الآن، فمن جهة اعلن بعض قادتها انهم منفتحون على جميع الاطراف، ومن جهة اخرى فتحوا خط اتصال ساخنا مع القائمة العراقية التي يعد الوقوف الى جانبها من المحاذير المقلقة لدى بعض الكتل، ولا سيما المساهمة في الائتلاف العراقي الموحد. وجبهة التوافق ليست كبيرها من الكتل، اذ ان تشكيلها تم بضغط مرحلة معينة اوتحت بان التكتل الطائفي قد يكون سلاح رديج بوجه الآخرين، فوسمت الكتل بسمه الطائفية، لكن المراقب لحركة قادة الكتل يجد انها تحوي وجهات نظر مختلفة، من بينها تلك التي اتضحت مؤخرا، والتي تركز على الانفراج على كتلة الائتلاف العراقي، وبحسب المتابعين، فان هذا الخط بدأ تحركه بعد ان احس بانه مستخدم من قبل كتل اخرى لتشكيل ورقة ضغط على الائتلاف لتحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب.

الطرف الرابع في المعادلة السياسية المطروحة للتداول هو الدكتور ايد علاوي الذي يتزعم القائمة العراقية، وعلاوي الذي كان في الامس القريب احد ابرز الخطوط الحمراء التي رسمها البعض، يتمتع بدعم دولي واقليمي يزيد من ثقته السياسي. وبالعودة الى الخطوط الحمراء فان علاوي لا يخلو من ان يكون مادة ثرة لها، بسبب الخلاف القديم من بعض التيارات الدينية التي وجدت في بعض اجراءاته تحديا واضحا لوجودها.

اما اكبر الاطراف الصغيرة المشاركة في المباحثات فهي جبهة الحوار الوطني التي يتزعمها الدكتور صالح المطلك الذي اشكل على المراقبين رصد وجهته النهائية، فبينما كان يؤكد ان لا مانع لديه من الدخول مع الائتلاف العراقي في تحالف برلماني، اعلنت القائمة العراقية انه انضم وجبهة التوافق تحت لواء كتلة سياسي من ٨٠ مقعدا برلمانيا، وبحسب المراقبين فان كتلة الحوار التي تعد من الكتل الصغيرة اذا ما قيس عدد مقاعدها بالكتل الاخرى تبحث عن موطن اطمئنان لها عبرت عنه بالمشروع الوطني، في ظل التجاذبات السياسية الحادة التي تشهدها ساحة المفاوضات.

الكتل الفائزة تبحث اليوم عن مخرج سياسي مناسب يحافظ على المكاسب السياسية المتحققة، ومن السيناريوهات المطروحة للبحث ان يتم التعامل مع الدكتور الجعفري في قبل القوى الاخرى بشكل طبيعي، على اعتبار انه خيار الائتلاف الديمقراطي، لكن هذا الامر قد يؤثر كثيرا على نقل الائتلاف السياسي، مما يجر الى الحديث عن سيناريو بديل، يتمثل باستبدال الجعفري الذي لم ينل الثقة المطلقة بمرشح آخر من الائتلاف يتمتع بتأييد قوى كثيرة خارج الائتلاف، لكن هذا الامر ايضا قد يؤثر على تماسك الائتلاف، ويعرضه لانقسام حاد. بقي السيناريو الاخير، الذي اعتبره البعض خرافيا، ومؤذاه ان تشكل القوى الاخرى كتلا برلمانيا اكبر من الائتلاف، من اجل اسقاط الجعفري اولا وترشيح علاوي ثانيا، لكن هذا الخيار قد يجر العملية السياسية برمتها الى نفق مظلم، اذ ان تهميش الاغلبية ضرب من المستحيل.

## قتلها وجرحها في حوادث متفرقة

# افشال اعتداء على موكب حسيني في السماوة وقصف مستودع للأسلحة في كركوك

كما اعلن المصدر نفسه، قيام جماعة مسلحة باختطاف احد عناصر الامن الكردي المتواجدة في كركوك.

واوضح ان "مسلحين مجهولين يستقلون سيارتين متجهين الى السماوة في سيارة واحدة، وهو انحصار لغة الخطوط الحمراء، حتى ان رئيس قائمة الائتلاف السيد عبد العزيز الحكيم اعلنها على الملأ بعد زيارته الاخيرة لمساحة السيسستاني، كما أكد أحد المقربين من الدكتور الجعفري ان تلك بالونات اعلامية ليست الا، ولا خطوط حمراء لدى الائتلاف على اي كان.

وكان مصدر في شرطة بغداد قد اعلن "العثور على جثتين مجهولتي الهوية في بغداد".

واوضح ان "الجثتين اللتين عثر عليهما في منطقة الغزالية وفي منطقة الرسمية تحلمان اثار تعذيب وقتلتا رميا بالرصاص".

وفي الموصل، تعرضت احدي دوريات الشرطة في منطقة الحي العربي إلى هجوم شنه مسلحون بالاسلحة الرشاشة أمس السبت وقال ضابط في قيادة شرطة نينوى (لا المدى) ان الهجوم اسفر عن اصابة احد افراد الدورية نقل في اثرها لاحد المستشفيات لتلقي العلاج كما افضرت عبوة كانت مزروعة بجانب الطريق في منطقة حي المانية بالجانب الايسر من المدينة من دون سقوط ضحايا بحسب مصدر في قيادة الشرطة

وفي البصرة، افاد مسؤولون بريطانيون وعراقيون ان شخصين يرجح ان يكونا اجنبيين خطفا الخميس في مدينة البصرة.

وقال المتحدث العسكري البريطاني مارك الكر لوكالة فرانس برس ان "شخصين خطفا في السادس عشر من شباط في البصرة".

واضاف "نجهل حتى الان جنسيتها وليست لدينا تفاصيل حول الموضوع وتقوم الشرطة العراقية بالتحقيق في الامر".

وفي بعقوبة، اعلن مصدر في الشرطة "مقتل مدني واصابة خمسة آخرين بجروح في انفجار عبوة ناسفة".

واوضح ان "عبوة انفجرت على الطريق الرئيسي شمال المدينة" ولم يشر المصدر الى وجود اي عناصر

ومن جهة اخرى اعلنت مصادر امنية واخرى طبية أمس السبت مقتل خمسة أشخاص بينهم اربعة من عناصر الشرطة واصابة ٢١ آخرين بينهم ضابط شرطة في هجمات منفصلة وقعت في بغداد

وشمالها.

وقال مصدر امني "قتل ثلاثة واصيب اثنان احران من عناصر حماية المنشآت النفطية بانفجار عبوة ناسفة" في بغداد.

واضاف ان الانفجار وقع في منطقة كمب سارة مستهدفا دورية تابعة لعناصر حماية المنشآت النفطية".

وفي حاد مماثل، اعلن المصدر "مقتل رجل شرطة واصابة ضابط شرطة بجروح بانفجار عبوة ناسفة".

واوضح ان الانفجار وقع لدى مرور دورية للشرطة في تقاطع عقبة بن نافع كانت تقل العميد كريم مريوش مدير شرطة الكرادة الذي لم يصب في الحادث".

واوضح ان "مسلحين مجهولين يستقلون سيارتين متجهين الى السماوة في سيارة واحدة، وهو انحصار لغة الخطوط الحمراء، حتى ان رئيس قائمة الائتلاف السيد عبد العزيز الحكيم اعلنها على الملأ بعد زيارته الاخيرة لمساحة السيسستاني، كما أكد أحد المقربين من الدكتور الجعفري ان تلك بالونات اعلامية ليست الا، ولا خطوط حمراء لدى الائتلاف على اي كان.

وكان مصدر امني "قتل ثلاثة واصيب اثنان احران من عناصر حماية المنشآت النفطية بانفجار عبوة ناسفة" في بغداد.

واضاف ان الانفجار وقع في منطقة كمب سارة مستهدفا دورية تابعة لعناصر حماية المنشآت النفطية".

وفي حاد مماثل، اعلن المصدر "مقتل رجل شرطة واصابة ضابط شرطة بجروح بانفجار عبوة ناسفة".

واوضح ان الانفجار وقع لدى مرور دورية للشرطة في تقاطع عقبة بن نافع كانت تقل العميد كريم مريوش مدير شرطة الكرادة الذي لم يصب في الحادث".



## نيغر وبونجا تعهد بحماية الاستخبارات الامريكية من الضغوط

# بوش: العالم تحدث بصوت واحد ضد عراق صدام

والتاكد من ان الايجاز اليومي حول المسائل الامنية والاستخبارية الذي يرفع الى الرئيس جورج بوش "يضم تحليل عدد كبير من الوكالات الفدرالية المختلفة".

مارستها ادارة بوش على "سي آي ايه" قبل الحرب، قال نيغروبونتي "اعتقد بكل نزاهة اننا نعمل كثيرا للتأكد من صدقية انتاجنا".

بالمعلومات التي جمعتها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية لتبرير حربها على نظام صدام. وردا على سؤال في جامعة جورج تاون في واشنطن حول الضغوط التي

تلقاها (الولايات المتحدة) / ا ف ب اكد الرئيس الاميركي جورج بوش امس الاول الجمعة ان العالم تحدث بصوت واحد "ضد عراق صدام قبل اندلاع الحرب عام ٢٠٠٣.

وقال بوش في خطاب القاه حول العراق في تامبا (فلوريدا، جنوب شرق) ان صدام كان يمثل "تهيدا". وقال ان الولايات المتحدة لم تكن الوحيدة التي خدعت بترسانة الدمار الشامل التي كان يعتقد ان العراق يمتلكها موضحا ان "الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي كانا يعتقدان انه كان هناك اسلحة دمار شامل. وفي النهاية، تبينوا قرارا بالاجماع يقول: اظهروا ما يجب اظهاره وانزعوا السلاح او استعدوا لنتائج خطيرة".

اشارة الى القرار ١٤٤١ الذي تبناه مجلس الامن الدولي بالاجماع في الثامن من تشرين الثاني، ٢٠٠٢. واذاف بوش ان "العالم كان يرى تهديدا (...) ونحدث العالم بصوت واحد وقال: اظهروا ما يجب اظهاره او استعدوا لنتائج خطيرة. وعندما تقول الولايات المتحدة شيئا ما يجب ان تثق به. وقلنا: انزعوا السلاح او استعدوا لنتائج خطيرة".

## واشنطن تتغاضى عن فضيحة ابو غريب وتطلب من القوات العراقية الالتزام بحقوق الانسان

جديدة عن فضيحة اساءة معاملة معتقلين في سجن ابي غريب وقال المتحدث باسم البيت الابيض ترنت دايفي "على الشرطة العراقية التقيد بأعلى درجات احترام حقوق الانسان كما يتوقع منها المجتمع الدولي".

وقال ان الولايات المتحدة باشرت بتدريب قوات الامن العراقية على احترام حقوق الانسان بعد فضائح عدة كشفت في هذا الصدد. و اشار المتحدث الاميركي "ان هذا التدريب جار وسيبقى من اهم اولوياتنا".

واشنطن / وكالات اعتبر البيت الابيض مساء امس الاول ان التقيد الصريح للشرطة العراقية بحقوق الانسان يبقى اولوية بالنسبة الى الادارة الاميركية بعد نشر معلومات حول وجود فرق موت في صفوف هذه الشرطة. وجاء تعليق البيت الابيض هذا في الوقت الذي التزم فيه الصمت في تعاطيه مع صور

**AL-Mada**  
issued by: Al-Mada Establishment for Mass Media, Culture & Art  
بغداد - شارع ابو نؤاس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف  
7177859 - 7177985  
7170395 - 7170513  
7175943  
دمشق - شارع كرجية حداد  
ص.ب ١٢٧٧ و ٣٦٦  
تلفون: ٣٣٢٢٧٦ - ٣٣٢٢٧٦  
فاكس: ٣٣٢٢٨٩ - ٣٣٢٢٨٩  
بيروت - الحمراء - شارع ليون - بناية منصور - الطابق الأول  
تلفاكس: ٧٥٢٦١٦ - ٧٥٢٦١٦  
توزيع وكالة المدكا للتوزيع